بسم الله الرحمن الرحيم رب لا تقصم

الحمد لله الذي اتقن بحكمته كل شيء خلق ٥ وبعث جبه
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانار به كل شيء ٥ واتاه من المعجزات والخصائص
ما هو به نبي ورسول ٥ وجعل جنده الملائكة تسير معه حيث سلك
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ما سار فلك وبعد هذا انموذج لطيف
وعنوان شريف لخصته من كتابي الكبير الذي جمعت فيه المعجزات والخصائص
المسمى بدلائلها وتتبعت فيه الاحاديث الواردة في مناقبه وعظيم
فضائله ٥ قصرته على ايراد الخصائص ٥ وميزت فيه كل نوع من انواعها
تمييزا وسميته انموذج اللبيب في خصائص الحبيب وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ان نسخة
المنقول
عنها كانت
عتيقة

انا اول النبيين وآدم عليه الصلوة موجود في طينته وقد
بتقديم الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق آدم
وجميع المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش وكل سماء
والجنان ونعانيها وسائر نواحي الملكوت وذكر الملائكة له في كل ساعة وفي
ذكر اسمه في الاذان في عصر آدم عليه السلام وفي الملكوت الاعلى واخذ الميثاق
على النبيين آدم عليه السلام فمن بعده ان يؤمنوا به وينصروه والتبشير به
في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفائه واصحابه وحجب ابليس عن الجنة
من السموات لولاده وشق صدره صلى الله عليه وآله وسلم في احد القولين وهو
الاصح وجعل خاتم النبوة بظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر

3634)
30.8.5)

الانبياء وكان الخاتم في يمينهم وبان له الف اسم وبانشقاق اسمه من اسم الله
وبانه سمي من اسماء الله تعالى بنحو سبعين اسما وبانه سمي احمد ولم يسم به احد
قبله وقد عدت هذه من الخصائص في حديث مسلم وبانظلال الملائكة له في
سفره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه اولى كل حسن ولم يوت يوسف عليه السلام
الا شطره وبفطنته عليه ثلثا غذ ابتداء الوحي وبرويته جبريل عليه السلام عدة
مرة في صورته التي خلق عليها هذا البهتي وبانقطاع الكهانة لبعثه وحراسة السماء
من استراق السمع والرمي بالشهب عند هذا الزبير وبانحياء والديه حتى آمنا به
وبعوده من الناس وبالاسراء وما تضمنه من اخراق السموات السبع والحجب
الى ان قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه نبي مرسل سواه ملك واتخاذ الانبياء
له وصلوة امامهم وبالملائكة واطلاعه على الجنة والنار عد هذه البيهقي
ورويته من آيات ربه الكبرى وحفظه حتى ما زاغ البصر وما طغى ورويته الباري
تعالى مرتين وبركوب البراق في احد القولين وقتال الملائكة معه وسلامهم
معه حيث سار يمشون خلف ظهره وبانيانه الكتاب وهو امي لا يقرأ
ولا يكتب وبان كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور ويشتمل
على ما اشتمل عليه جميع الكتب وزيادة وجاء لكل شيء وصف عن غيره وميز
للحفظ ونزل منجما وعلى سبعة احرف ومن سبعة ابواب ولكل لغة عد هذا
ابن النقيب وقراءته بكل حرف عشر حسنات عد هذا الزركشي وقال صاحب التوشيح
فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلثين خصلة لم تكن في غيره وقال الحليمي في
المنهاج ومن عظم قدر القرآن ان الله خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا
لنبي قط انما يكون لكل منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعهما الله تعالى

فضائل القرآن

لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهو دعوة بمعانيه وحجة بالفاظه وكفى بالدعوة
شرفا ان يكون حجتها معها وكفى بالحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها انتهى
واعطي من كنز العرش ولم يعطه احد وخص بالبسملة وفاتحة وآية الكرسي وخواتيم
سورة البقرة والسبع الطوال المفصل وبان معجزته مستمرة الى يوم القيمة وهي
القرآن ومعجزات سائر الانبياء انقضت بوقتها وبانه اكثر الانبياء معجزات وقد
قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلثة آلاف سوى القرآن فان فيه ستين والف معجزة تقريبا
قال الحليمي وفيها مع كثرتها معنى آخر وهو انه ليس في شيء من معجزات غيره ما نحو
اختراع الاجسام وانما ذكره في معجزات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم خاصة وبانه جمع له
كل ما اوتيه الانبياء من معجزات وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل نوع او
نوعين لانشقاق القمر وتسليم الحجر وحنين الجذع ونبع الماء من بين الاصابع ولم يثبت لواحد
من الانبياء مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام قال بعضهم خص الله تعالى بعضهم بالمعجزات
كموسى عليه السلام بعصاه وبعضهم بالصفات كعيسى عليه الصلوة بكن ونبينا صلى الله عليه وآله وسلم
بالجمع لتميزه وبكلام الشجر وشهادتها له بالنبوة وباجابتها دعوته ذكر ذلك بدر الدين
واحياء الموتى وكلامهم وكلام الصبيان والمراضع وشهادتهم له بالنبوة وبانه
خاتم النبيين وآخرهم بعثا فلا نبي بعده وشرعه مؤبد الى يوم القيمة كما ينسخ وهو
ناسخ لجميع الشرائع قبله ولو ادركه الانبياء لوجب عليهم اتباعه وفي كتابه وشرعه الناسخ
والمنسوخ وعموم الدعوة للناس كافة وانه اكثر الانبياء تابعا قال السبكي ارسل الى الخلق
كافة من لدن آدم عليه والانبياء عليهم الصلوة ثواب له بعقوا يثرانهم له مغيبات
فهو نبي الانبياء وارسل الى الجن بالاجماع والى الملائكة في احد القولين ورجح السبكي و
زاد البارزي والى الحيوانات والجمادات والحجر والشجر وبقية رحمة للعالمين نعمة للكفار

معجزات

احياء الموتى

بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كسائر المكذبة وبأن الله تعالى اقسم
بحياته وأقسم على رسالته وتولى الرد على اعدائه عنه وخاطبه بالطف مما خاطب به
الانبياء وقرن اسمه باسمه في كتابه وفوض على العالمين الطاعة والتاسي به فوضا
اختصه الله به دون سائر الانبياء التهى واسماؤه توقيفية كما سماه الله تعالى جوز به
في الربعين الكافية **الفصل الثاني** فيما اختص بنبينا في شرعه واشتركت فيه الانبياء
صلى الله عليه وآله وسلم باحلال الاقتنائم وجعل الارض كلها مسجدا وطهورا بكسر الام تصلى الا في
البيع والكنائس والتراب طهورا وهو التيمم وبالوضوء في احد القولين وهو الاصح
فلم يكن الا للانبياء دون امهم وعبارة ابن سراقة في الاعداد خص بكمال الوضوء
والتيمم وبمسح الخف وجعل الماء طهورا للنجاسة وان كثيرا لم تؤثر فيه النجاسة
والاستنجاء بالجامد ذكر ذلك ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى وابن سراقة
في الاعداد وبالجمع فيه بين الماء والحجر وبجمع الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد قبله
كفارات لما بينهن وبالصلاة ولم يصلها احد وبالاذان وبالاقامة وافتتاح الصلوة
بالتكبير والتامين فيما ذكر جماعة من المفسرين وبقول اللهم ربنا ولك الحمد وبتشميت العاطس
في الصلوة وباستقبال الكعبة وبالصف في الصلوة كصفوف الملائكة وبتحية السلام وهي
تحية الملائكة واهل الجنة وبيوم الجمعة عيد له ولامته وساعة الاجابة وبعيد
الاضحى وذكر ابو سعيد في شرف المصطفى وابن سراقة انه بصلوة الجمعة وصلوة الجماعة
وصلوة الليل وصلوة العيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر التهى وبقصر الصلوة
في السفر وبالجمع بين الصلوتين في السفر وفي المطر وفي المرض في احد القولين وهو المختار
وبصلوة الخوف فلم تشرع لاحد من الامم قبلنا وبصلوة شدة الخوف عند القتال بايماء حيثما
توجه وبشهر رمضان عد هذا القونوي في شرح التعرف وان الشياطين تصفد فيه وان

الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصائم اطيب من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى
يفطروا ويغفر لهم في ليلة منه وبالسحور وتعجيل الفطر وباباحة الاكل والشرب والجماع
ليلا الى الفجر وكان ممنوعا من قبلنا بعد النوم وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ و
بتحريم الوصال في الصوم وكان مباحا لمن قبلنا وباباحة الكلام في الصوم وكان ممنوعا من
قبلنا فيه عكس الصلوة عد هذه ابن عربي في الاحوذي وبليلة القدر كما قاله النووي في
المهذب وبيوم عرفة وذكر القونوي في شرح التعرف وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين
لانه سنة وصوم عاشوراء كفارة سنة لانه سنة موسى عليه السلام مطلقا لا شرط فيه ولا
استثناء ووضع في كتابه عضوا عضوا ولم يخاطبه في القرآن باسمه بل بيا ايها النبي يا ايها
الرسول وامر على الامة نداءه باسمه وكره الشافعي رضي ان يقول في حقه الرسول بل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه ليس فيه من التعظيم والاضافة وفرض على من ناجاه ان يقدم بين
يدي نجواه صدقة ثم نسخ ذلك ولم يره في امته شيأ يشاوره حتى قبضه بخلاف سائر الانبياء
وبانه جيب الارض وجمع له بين المحبة والخلة وبين الكلام والرؤية وكلم عند سدرة المنتهى و
كلم بالجبل عد هذه ابن عبد السلام وجمع بين القبلتين والهجرتين وجمع له بين الحكم بالظاهر
والباطن معا ونصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه واوتي جوامع الكلم واوتي مفاتيح
خزائن الارض على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس وكلم بجميع اصناف الوحي عد هذا ابن
عبد السلام وهبط اسرافيل عليه السلام عليه ولم يهبط على نبي قبله عد هذا ابن سبع وجمع
له بين النبوة والسلطان عد هذه الغزالي في الاحياء واوتي علم كل شيء كما في الخمسات في للاذرعي
ان الله عنده علم الساعة وقيل انه اوتيها ايضا وامر بكتمها والخلاف جار في الروح ايضا
وبين في امر الرجال ما لم يبين لاحد ووعد بالمغفرة وهو شيء حيا ميتا قال ابن الرجال ما
امن الله احدا من خلقه الا محمدا فقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال للملائكة

ورفع الذكر ٥ وعزة النصر ٥ ونزول السكينة ٥ وآية الكرسي ٥ والبسط
الكافي ٥ والقرآن العظيم ٥ وان بعثه رحمة للعالمين ٥ والحكم بين الناس بما
اراه ٥ وليس ذلك لغيره من الانبياء عليهم السلام حسبما تعلق به القرآن العظيم و
القسم باسمه ٥ واجابة دعوته ٥ والشهادة بين الانبياء عليهم الصلوة والسلام يوم
القيمة ٥ والحمد ٥ وغير ذلك مما لا يحصى كثرة انتهى ثم وقفت على كلام
حسن الاقتصار لما تعلق بالاختصاص للشيخ بدر الدين الدماميني فوجدته قال
فيه من خصائصه وجوب وقايته بالنفس قال ابن المنير اوجب الله تعالى في حقه عليه
الصلوة والسلام ان يوثر على النفس وان يكون احب الى كل مؤمن من نفسه وبهذا
قال سعد يوم احد نحري دون نحرك فهذا من خصائصه ولا خلاف ان هذا
واجب لغيره وهل يجوز ان يفعل لغيره الظاهر انه لا يجوز بالقياس على عدم جواز
الايثار بالماء في الطهارة والشرب اذا افضى الى هلاك صاحب الماء قال والنظر
هل في منعه من نكاح الامة وتعليلهم بان من تزوج امة كان ولده منها رقيقا
وصنعه صلى الله عليه وآله وسلم منزه عن مثل ذلك هل فيه اشارة الى ضعع الشريف
الحسبي او الحسبي من تزوج الامة لانه يفضي الى ان يكون ولده منها رقيقا
يجل منصبه صلى الله عليه وآله وسلم عن ان يسترق احد من ذريته ولما تكلم ابن المنير
في شرح البخاري على الحديث المذكور في باب من ملك من العرب رقيقا وقيه
قوله صلى الله عليه وآله وسلم اعتقها فانها من ولد اسماعيل قال تملك العربي لانه
فيه من تفصيل وفيه تخصيص الاسترقاق من ولد فاطمة رضي الله عنها لو توفي انا
حسنا رضي الله عنه او حسينا رضي الله عنه تزوج امة لاستبعدنا الحكم فيه لانه ولده منها لا
يسترق بدليل قوله صلى الله عليه وآله وسلم اعتقها فانها من ولد اسمعيل واذا

واذا كان كونها من ولد اسمعيل يقتضي الاستحباب لكونها بالمثابة التي ذكرناها
توجب الحرمة ضمنا والخلاف فيه صعب عسر تمال ومن خصائصه انه لم يكن يمر في
طريق ينبعه فيه احد الا عرف انه سلك من طيبه ذكر البخاري في تاريخه الكبير عن
جابر قال اسحاق بن راهويه كانت تلك الرائحة بلا طيب وقد عد بعضهم ذلك في
خصائصه انتهى وفي تذكرة الشيخ بدر الدين بن صاحب بانقسه كانت هم الانبيا
عليهم الصلوة متوجهة الى طلب رجل يقص عليهم اخبار الاولين والاخرين فجاء
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن تلك الهمم كلها فنقص النقص وبلا والوجود جزاء
وقال ابن السبكي في التوشيح سمعت الوالد يقول وقد سئل عن العلقة السوداء
التي اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صغره حيث شق فؤاده وقول
الملك هذا حظ الشيطان ان تلك العلقة جعلها الله في قلوب البشر تابلة
يلقيه الشيطان فيها فازيلت من قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يبق فيه
مكان قابل لان يلقي الشيطان فيه شيئا قال هذا معنى الحديث ولكن للشيطان
فيه خط قط وانما الذي اتاه الملك امر هو في جبلات البشرية فازيل القابل الذي
لم يكن يلزم من حصوله حصول القذف في القلب قلت له فلم خلق الله تعالى هذا
القابل في هذه الذات الشريفة وكان يمكن ان لا يخلق فيها فقال انه من جملة
الاجزاء الانسانية فخلق الكمل الموفق الانساني ولا بد منه ونزعه كرامة ربانية
طرأت بعده وقد راي الناس في الوالد بعد الموت وعليه انوار ووقع في نفسه
انها بركة هذا البحث وقال ابن السبكي في الطبقات لم يثبت عندي ان
ولدا صبيا له مات بعد ما صار عظما ثم عاش بعد ما صبي زمانا كثيرا فهذا القدر لم
يبلغنا ولا اعتقده وقد ورد ان الله وليا وكاشف في وقتنا هذا الانبياء

دانما

يعجبه

ولا اشك

عجب عليهم الصلوة فمثل هذا الكون معجزة ولا تنتهي اليه الكرامة - وهذا
آخر ما وجد مكتوبا بخط مؤلف شيخنا الامام جلال الدين السيوطي الشافعي
رض ربه ورضي سلم والحمد لله وكفى وصلى الله تعالى على سيدنا محمد و
آله وصحبه والحمد لله أولا وآخرا كتبه العاصي عبد الكريم
بن الشيخ محمد عثمان النوشهري ثم الله ثراه وجعل الجنة مثواه آمين
كان ذلك سنة ١٣ في ربيع الاول